

فصول من كتاب الانتصار لأصحاب الحديث

- فإنك حين تطرحني لقوم ... هم عدم وفي صور الوجود .
كمن هو تارك ماء طهورا ... وراض بالتييم بالصعيد .
وأنشدوا أيضا .
دين النبي محمد آثار ... نعم المطية للفتى الأخبار .
لا تغفلن عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل والحديث نهار .
ولربما غلط الفتى سيل الهدى ... والشمس بازغة لها أنوار .
وأنشدوا أيضا .
أهل الكلام وأهل الرأي قد جهلوا ... علم الحديث الذي ينجو به الرجل .
لو أنهم عرفوا الآثار ما انحرفوا ... عنها إلى غيرها لكنهم جهلوا .
وأنشدوا أيضا .
أهل الكلام دعونا من تعسفكم ... كم تبتغون لدين الله تبديلا .
ما أحدث الناس في أديانهم حدثا ... إلا جعلتم له وجها وتأويلا .
ولأبي بكر بن أبي داود السجستاني